بعد الله فوق ايديهم **اوله** وجوبا بان نحمله على خلاف
ظاهره والمراد اوله تفصيلا معينا فيه المعنى الخاص
اخذا من المقابل الاتي كما هو مختار الخلف من المتاخرين
فنؤول الفوقية بالتعالي في العظمة دون المكان
والاتيان باتيان رسول عذابه او رحمته او ثوابه
وكذا النزول وحديث ان الله خلق ادم على صورته ضميره
يرجع الى الاخ المصرح به في الطريق الاخرى التي رواها
مسلم بلفظ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان
الله تعالى خلق ادم على صورته والمراد بالصورة الصفة
والوجه الذات او بالوجود واليد بالقدرة واشار
لتنويع الخلاف بقوله **او فوض** علم المعنى المراد من ذلك
النص تفصيلا اليه تعالى واوله اجمالا كما هو طريق السلف
ورم اي اقصد واعتقد مع تفويض علم ذلك المعنى
تنزيها له تعالى عما لا يليق به فالسلف ينزهونه
سبحانه عما يوهمه ذلك الظاهر من المعنى المحال
ويفوضون علم حقيقته على التفصيل اليه تعالى مع
اعتقاد ان هذه النصوص من عنده سبحانه فظهر
مما قررنا اتفاق السلف والخلف على تنزيهه تعالى
عن المعنى المحال الذي دل عليه ذلك الظاهر وعلى
تاويله واخراجه عن ظاهره المحال وعلى الايمان بانه
من عند الله جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهم
اختلفوا في تعيين محمل له معنى صحيح وعدم تعيينه بناء
على ان الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم
او على قوله وما يعلم تاويله الا الله ثم شرع
في مسالة خلق القران فقال **ونزه القران** اي يجب

عليك

عليك ايها المكلف ان تنزه القران **اي كلامه** النفسي
الازلي القايم بذاته تعالى **عن حدوث** اي
الوجود بعد العدم فليس مخلوقا ولا قايما بمخلوق
بل هو صفة ذاتية ازلية لما علم من امتناع قيام
الحوادث بذاته ولضرورة النظم عبر بالحدوث
عن الخلق **واحذر انتقاما** اي انتقام الله منك او
عقابه لك ان قلت بحدوثه ثم اشار الى تاويل ما
اوهم ظاهره الحدوث بقوله واذا تحققت ما سبق
فكل نص اي ظاهر من الكتاب والسنة **احمله** ايها السني
على القران بمعنى **اللفظ** المنزل على نبيه صلى الله
عليه وسلم **الذي قد دلا** على تلك الصفة
القديمة القايمة به عز وجل يعني ان كل ظاهر من
الكتاب والسنة ورد دالا على حدوث كلام الله تعالى
فانه محمول عندنا على المتصف بذلك انما هو اللفظ
الدال على الكلام النفسي لا على المعنى النفسي القديم القايم
بذاته تعالى لانه لا نزاع في اطلاق لفظي القران
وكلام الله تعالى اما بطريق الاشتراك وهو الارجح او
المجاز او الحقيقة وعلى هذا المؤلف الحادث كما
هو المتعارف عند العامة والقراء والاصوليين واليه
ترجع الخواص التي هي من صفات الحروف وعوارض
الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكر ومحدث
وعربي ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومتلو
ومروي وفصيح وبليغ ومعجز ومشتمل على
مقاطع ومبادي وغير ذلك ثم شرع
في ثالث اقسام الحكم العقلي المتعلقة به تعالى

للحدوث دالا
اي على حدوث القران مثل انا انزلناه في ليلة القدر انا نحن نزلنا الذكر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)